

## توظيف الصيغ البلاغية لتعزيز المعنى الدلالي في أغلفة الكتب الثقافية

**Placing The Rhetorical Formula to Reinforce a Semantic Meaning  
in The Cultural Books Covers**

أ.د/ نجوى العدوي

أستاذ بكلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، مصر

**Prof. Nagwa Eladawy**

Professor at Faculty of Applied Arts, Helwan University, Egypt

[nagwaeladawy@gmail.com](mailto:nagwaeladawy@gmail.com)

م.د/ لينا عاطف عبد العزيز

مدرس بقسم الإعلان، كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

**Dr . Lina Atef Abd-El- Aziz**

Lecturer of Advertising, Faculty of Applied Arts Helwan University

[lina\\_atif@yahoo.com](mailto:lina_atif@yahoo.com)

الباحثة/ نرمين أحمد ماهر زكي

مصمم جرافيك بوزارة الثقافة المصرية

**Researcher: Nermine Ahmed Maher Zaki**

Graphic Designer, Egyptian Ministry of Culture

[nero409@yahoo.com](mailto:nero409@yahoo.com)**الملخص:**

تعد الصورة المرئية خطوة هامة وأساسية في عملية الاتصال الإعلاني، وتحظى بقدرة هائلة على التأثير على المتلقي، كما أنها أداة فعالة في بناء وعيه، وتعد أيضاً من أهم المقاصد التي تناولتها السيميوطيقا؛ فهي تحوي العديد من العلامات القادرة على صنع المعنى الدلالي والتي يمكن للمتلقي إدراكها وتفسيرها وفقاً لثقافته وخبرته البصرية والمعرفية. وتعد الصور البلاغية أحد أدوات تشكيل وإثراء الثقافة في المجتمعات الحديثة، وهي بمثابة مرآة تعكس الوضع الأيديولوجي والثقافي السائد في المجتمع، وتستعمل الصيغ البلاغية كوسيلة لتوليد أفكار جديدة غير مألوفة حول موضوعات مألوفة؛ وذلك لتعزيز بنية الخطاب الاتصالي للغلاف بشكل يؤثر على سلوك المتلقي ويشكل استجاباته بما يتفق مع ثقافته وخبرته، فلا يمكن التغاضي عن تأثير الصور البلاغية في الغلاف كمحفز بصري فعال في صنع قرار الشراء؛ فقد أثبت علم نفس المستهلك أنه يزيد من فرص جذب انتباه المستهلكين للكتب وإثارة فضولهم لقراءة الكتاب. وتسعي الصيغ البلاغية إلى بناء أفاق جديدة لصنع المعنى، حيث تساعد في ترميز المعنى وفك تشفيره من قبل المتلقي لخلق تأثير مرئي قوي وإثارة ردود فعل إيجابية فيه، ويكمن هدف البحث في جذب انتباه المتلقي وإثارة حسه بمجموعة من الصيغ البلاغية الغير مألوفة التي يتم دمجها بطريقة غير متوقعة لإرسال رسالة قوية، فالصيغ البلاغية ذات أهمية كبرى في تحقيق أهداف قطاعات وزارة الثقافة المصرية؛ فهي حجة بصرية للإقناع البصري نحو الكتب الثقافية ما قد يحقق أهداف تواصلية فعالة بشكل أفضل مما لو تم التعبير عن محتوى الكتاب حرفياً، وتساعد الجهود الإضافية للمصمم في الاعتماد على الصيغ البلاغية في الحفاظ على انتباه المتلقي لفترة أطول، وهذا بدوره يجعل غلاف الكتاب لا يُنسى، كما يساعد على إحداث الاستجابة الشرائية المرغوبة نحو الكتاب.

**الكلمات المفتاحية :**

الصيغ البلاغية ، السيميوطيقا المرئية ، التفكير الإبداعي ، غلاف الكتاب الثقافي.

**Abstract:**

Visual image is considered a crucial step in the advertising communication process. It has a huge impact on the recipient besides its efficient way to build his consciousness. Also, it's one of the purposes approached by Semiotics as it has the ability to create a semantic meaning that can be perceived according to the recipient's culture, visual and cognitive experience. Rhetorical images are one of the tools enriching cultures in the modern community. They are the mirrors reflecting the dominant ideological and cultural state in the community. Also, rhetorical phrases are used to generate untraditional ideas for traditional subjects to reinforce the communicative structure of the book cover in a way that impacts the recipient's behavior and forms its response based on his culture and experience. The impact of rhetorical phrases on the cover cannot be disregarded as a powerful visual stimulant that affects the purchase decision-making; it has been proven by Consumer psychology that rhetorical phrases increase the chances of drawing the recipient's attention and curiosity to the book. They also form new perspectives to create meanings, it helps decode meanings by the recipient to create a strong visual effect and provoke positive feedback. Rhetorical phrases can draw the recipient's attention and evoke his sense if they are put in an untraditional way to deliver a strong message, and that's the main purpose of this research. They are of major ways to achieve the goals of the sectors of the Egyptian Ministry of Culture as they are efficient in visual persuasion towards the culture books that may accomplish communicative goals in a better way than the literal expression of the book content. Also, the extra effort carried out by the designer in relying on the phrases to Keep the receiver's attention as long as possible which makes it difficult to forget the book cover and forms the desired purchasing response towards the book.

**Keywords:**

Visual Semiotics, Creative Thinking, Cultural Book Cover, Rhetorical Formula

**مقدمة:**

تبدو البلاغة المرئية مناسبة بشكل مثالي لتوليد أساليب بصرية جديدة مؤثرة على تصميم أغلفة الكتب الثقافية، ويمكن بفضل السيميوطيقا المرئية ودورها المؤثر على الصيغ البلاغية المتنوعة مثل التشبيه، الاستعارة، الكناية، المجاز المرسل، التورية، والتهمك، توفير كم هائل من الأفكار الإبداعية الجذابة والفعالة التي يستخدمها المصمم كوسيلة لإقناع المتلقي وجذب استمالاته بغلاف الكتاب والتأثير في إتخاذ القرار الشرائي، وذلك من خلال توظيف مفردات الصورة بشكل إبداعي بمساعدة التقنيات الحديثة لبرامج الكمبيوتر، والوصول بتلك التقنيات إلى درجة عالية من الإدراك البصري والتفاعل الإيجابي من جانب المتلقي.

**مشكلة البحث:**

تكمن مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

- إلى أي مدى يمكن الاستفادة من الصيغ البلاغية المرئية في تصميم أغلفة الكتب الثقافية من أجل الخروج من دائرة الفكر التصميمي النمطي للغلاف؟
- كيف يمكن توظيف الصيغ البلاغية المرئية لتحقيق المضمون وإثراء المعنى الدلالي في تصميم غلاف الكتاب الثقافي؟

**أهداف البحث:**

- توظيف الصيغ البلاغية المختلفة كمدخل لقراءة الرموز البصرية المستخدمة في تصميم غلاف الكتاب.
- استخدام أساليب الصيغ البلاغية في صياغة أفكار إبداعية تثرى تصميم غلاف الكتاب الثقافي.

**فرض البحث (Hypothesis):**

- يسهم توظيف أساليب الصيغ البلاغية المختلفة في أغلفة الكتب الثقافية في رفع مستوى الوعي الإدراكي لدى المتلقي.
- يساهم توظيف الصيغ البلاغية في زيادة جذب الانتباه لأغلفة الكتب الثقافية.

**منهج البحث (Methodology):**

يتبع البحث المنهج الوصفي لدور الصيغ البلاغية المرئية في تصميم أغلفة الكتب الثقافية التابعة لوزارة الثقافة المصرية، والمنهج التحليلي لنماذج من أغلفة الكتب والتي توضح دور الصيغ البلاغية في تصميم الأغلفة والتي يمكن أن يتحقق من خلالها فروض البحث.

**حدود البحث (Limitation):**

- موضوعية:** أغلفة الكتب الثقافية التابعة لوزارة الثقافة المصرية.
- مكانية:** القطاعات التابعة لوزارة الثقافة المصرية (الهيئة العامة للكتاب- المركز القومي للترجمة-الهيئة العامة لقصور الثقافة - صندوق التنمية الثقافية)
- زمانية:** في الفترة من عام ٢٠١٢ وحتى ٢٠٢٠.

**الإطار النظري:****السيميوطيقا المرئية (Visual Semiotics):**

السيميوطيقا المرئية هي فرع جديد من فروع علم السيميوطيقا الذي نشأ في تسعينيات القرن الماضي، وهي تؤكد على الطرق التي تتواصل بها الصور المرئية وترتبط ارتباطاً مباشراً بالثقافة<sup>(٧)</sup>، وتعمل السيميوطيقا المرئية على فك شفرة العلامات في محاولة للوصول إلى المعنى الأعمق.

**البلاغة المرئية (Visual rhetoric):**

البلاغة المرئية هي المصطلح المستخدم لوصف دراسة الصور المرئية ضمن مجال البلاغة بصفته فرع من فروع المعرفة، وهي تهتم بدراسة استخدام العلامات والرموز للتواصل<sup>(٨)</sup>، وتشير البلاغة المرئية إلى الطريقة التي يتم بها التلاعب بالصور لتحريف الطريقة التي ندرك بها الأشياء، وتساهم في ترميز المعنى وفك تشفيره لخلق تأثير مرئي في المتلقي وإحداث استجابة مرغوبة تجاه الغلاف في ضوء السيميوطيقا المرئية<sup>(٩)</sup>.

**الصيغ البلاغية وأهميتها في عملية الاتصال البصري في تصميم أغلفة الكتب الثقافية:**

تعمل الصيغ البلاغية في تصميم الأغلفة كظواهر مفاهيمية لفهم العلامات، خلق المعرفة، وأداة إقناعية قوية، حيث يقوم المصمم باختزال الأشخاص والأفكار والمفاهيم في تكوين بصري بلاغي غير معتاد، ما يجعل هذا التكوين علامة بصرية مميزة، كما أن مقدمة دلالات سيميوطيقية بعيدة عن توقعات المتلقي وقابلة لتعدد التفسيرات<sup>(١٠)</sup>. وتأتي أهميتها عندما تعجز

الدلالة المباشرة للغلاف في توضيح المعنى المراد والاستحواذ على انتباه المتلقي، فتقوم الصيغ البلاغية بالتلاعب البصري بتشفير العلامات المرئية وجعل دلالتها ضمنية محدثة صدمة بصرية للمتلقي تعمل على جذب انتباهه وإثارة اهتمامه، وتؤدي إلى تعزيز استجابته لفهم المعنى الأعمق للغلاف؛ وذلك اعتماداً على السياق الاجتماعي والثقافي الخاص بالمتلقي، وهذا بدوره يجعل الصيغ البلاغية تتجاوز مفاهيم التواصل والتمثيل المرئي لتعمل كاستراتيجيات لإقناع المتلقي بشراء الكتاب، ومن الملاحظ أن الصيغ البلاغية المستخدمة في التصميم لا تتعلق فقط بالناحية الجمالية للتصميم، بل ترتبط أيضاً بكيفية انعكاس الثقافة وتوصيل المعنى بواسطة الصور، وفيما يلي أهم أنواع الصيغ البلاغية المستخدمة في تصميم أغلفة الكتب:

### ١- التشبيه (Simile):

هو علاقة تشابه بين شيئين يتم ربطهم بسمة واحدة متشابهة أو أكثر مثل الشكل واللون والوظيفة وما شبه بشكل صريح، فيكون تفسيره أسهل مقارنة بالاستعارة البلاغية؛ حيث يرسم مقارنة مباشرة بين شيئين مختلفين كما لو كانا متشابهين، ويجمع بينهما المصمم باستخدام كلمات (ك، مثل، شبه، ...) ليشير إلى أن العلاقة ليست حرفية، ويجذب بقوة انتباه المتلقي نظراً للسمة المشتركة بينهما، ويستخدم المصمم التشبيهات في سياقات مختلفة لجعل تصميم الغلاف أكثر تأكيداً أو وضوحاً<sup>(١٥)</sup>، ويوضح المصمم في الشكل رقم (١) الغلاف الأمامي وجه التشابه بين المشبه (وجه نفرتاري - الطرف الأول) والمشبه به (وجه فتاة مصرية - الطرف الثاني) كصيغة مرئية مؤثرة فعالة تستحوذ على جذب انتباه المتلقي.



شكل رقم (١) إصدار صندوق التنمية الثقافية ٢٠١٢ م

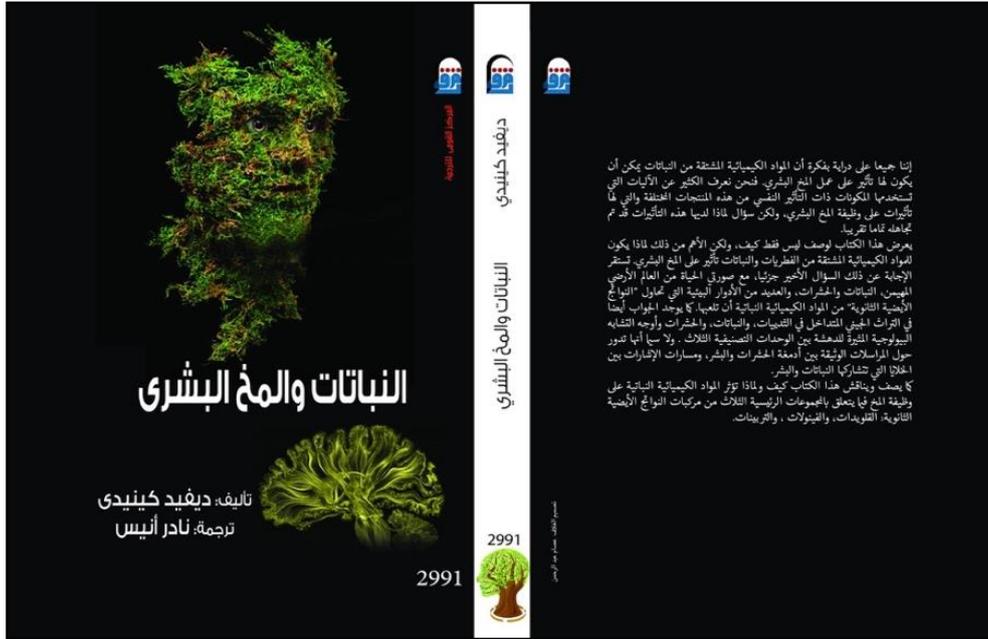
### ٢- الاستعارة (Metaphor):

الاستعارة هي فقرة مجازية عبر المجالات الدلالية، حيث يتم إنشاء علاقة بين اثنين من المفاهيم أو الأفكار أو الأشياء غير المتشابهة بطريقة أخرى لإنشاء قيمة مرجعية جديدة<sup>(٤)</sup>، فهي نموذج استبدالي يتم فيه استبدال علامة مألوفة، متوقعة، بأخرى غير مألوفة، غير متوقعة، يكونان في مستويين مختلفين في الحقيقة، ولكن لديهما شيء مشترك أي ارتباط معين بينهما في صورة مقارنة ضمنية، وبالتالي خلق تعبير مرئي توضيحي جديد، ويكون الطرف الأول غائباً بينما يحمل الطرف الثاني علامات من الطرف الغائب تدل عليه، وهو ما يلفت الانتباه إلى المطابقة بينهما لإحداث مفاجأة غير متوقعة للمتلقي<sup>(١)</sup>، ما

نوفمبر ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - العدد الثامن والاربعون

يعطي الاستعارة القوة التي تتمتع بها ويجعلها وسيلة أكثر فاعلية من خلال جعل القدرة المعرفية للمتلقى تعمل بنشاط أكبر، وتسمح له بالوصول إلى المعنى المقصود ما قد يؤدي إلى مزيد من الإقناع، وفي الشكل رقم (٢) نرى مثالاً واضحاً علي الاستعارة المرئية، حيث اعتمد المصمم علي استخدام النباتات، الأشجار وما شابهها، كاستعارة رمزية في تشكيل وجه إنسان بطريقة غير مألوفة تكاد تكون مثالية؛ وذلك للدلالة علي تأثير النباتات علي مخ الإنسان، ونرى هنا أن التمثيل المرئي يعمل علي تعزيز اللغة اللفظية (عنوان الكتاب).



شكل رقم (٢) إصدار المركز القومي للترجمة، ٢٠٢٠م



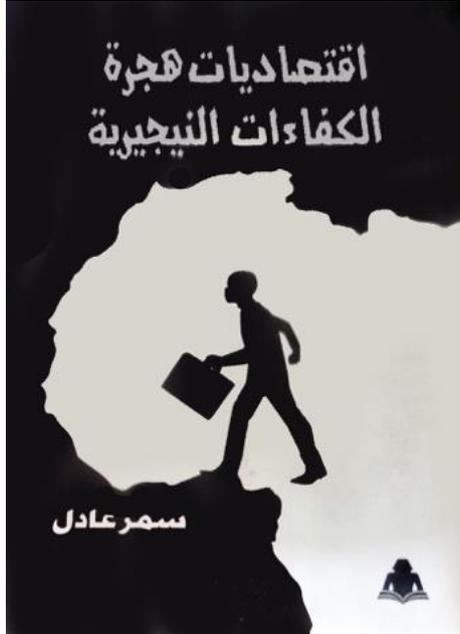
شكل رقم (٣) إصدار المركز القومي للترجمة، ٢٠١٦م

### ٣ – الكناية (Metonymy):

الكناية هي عملية معرفية تستحضر إطارًا دلاليًا، ويتم تصورها عن طريق العلامات المرئية التي لها ارتباطات دلالية حقيقية بمرجعها، وربما يكون الارتباط سببياً فتقوم الكناية باستبدال السبب بالنتيجة كإظهار العرض أو الأثر، ونلاحظ أن النقل الدلالي في الكناية يحدث ضمن مجال دلالي واحد، وتزدنا الكناية بروى جديدة في عملية صنع المعنى المرئي<sup>(٨)</sup>، وتستخدم المحفزات المرئية للكناية الآلية الضمنية لإقناع المتلقي بالتصميم، ويستخدمها المصمم بشكل كبير في تصميم أغلفة الكتب لدفع المتلقي إلى ربط الغلاف بمفاهيم معينة<sup>(٩)</sup>، ويوضح الشكل رقم (٣) إصدار المركز القومي للترجمة، تمثلت الكناية في أثر الفوضى والانحدار وتفكك الحضارات والحروب الذين تسببوا في موت ملايين البشر من خلال ورقة شجر ذابلة ما يخلق حالة من الوعي لدي المتلقي.

## ٤- المجاز المرسل (Synecdoche):

هو نوعاً فرعياً من الكناية ولكن أكثر تحديداً، تعرف علي إنها ظاهرة توضيحية تستند إلى التضمنين الدلالي بين فئة أكثر شمولاً وهي تمثيل الكل لشيء ما صغير نسبياً، والفئة الأقل شمولاً وهي تمثيل الجزء لشيء ما كبير نسبياً، ويتوقع من المتلقي أن يملأ الفجوات ويقوم بتكوين الارتباطات<sup>(٥)</sup>، ونري في الشكل رقم (٤) استخدام المصمم قارة أفريقيا للإشارة إلى دولة نيجيريا كمجاز مرسل، حيث استخدم الكل لتمثيل الجزء.



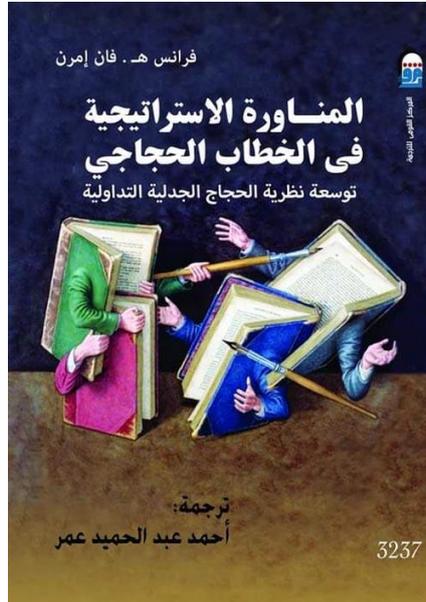
شكل رقم (٤) إصدار الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٢٠م

ويناقش رومان جاكوبسون (١٩٨٨) الفرق بين الاستعارة والكناية (٣)

وجه المقارنة	الاستعارة (Metaphor)	الكناية (Metonymy)
عملية صنع المعنى	يتم التركيز على القياس أو التشابه في عملية صنع المعنى.	يتم صنع المعنى عن طريق الارتباط أو التجاور أو الالتماس.
التواصل	تستند إلى التواصل عن طريق الانتقاء، أي التركيز على التشابه بين الأشياء.	تستند إلى التواصل عن طريق المزج أو الجمع، أي التركيز على الارتباط بين الأشياء مكانياً، زمانياً، سببياً، أو فيزيقياً... إلخ.
الشكل	يعتبر التشابه هو الشكل الضعيف من الاستعارة.	يعتبر المجاز المرسل هو الشكل الضعيف من الكناية؛ حيث يمثل الجزء الكل أو العكس.
مستوى الإدراك	تحتاج لمستوي أعلى من الوعي الإدراكي؛ حيث يلعب الخيال دوراً كبيراً في عملية التمثيل، ومن ثم يتطلب من المتلقي قفزة تفسيرية لاستكشاف المعنى المراد.	تحتاج لمستوي أقل من الوعي الإدراكي؛ فهي أكثر واقعية نظراً لما تتضمنه من ارتباطات مباشرة.

**٥- التورية (puns):**

التورية هي أحد أشكال التلاعب باللغة اللفظية بداية من عنوان الكتاب إلى الصور والرسوم المستخدمة في تصميم الغلاف، حيث يتم تشكيلها بحيث يتم إنشاء معنيين في الوقت نفسه، المعنى السطحي والمعنى الأعمق، والذي سيؤدي بشكل طبيعي إلى أكثر من تفسير واحد للتواصل الفعلي، وتلعب التورية العديد من الوظائف المختلفة، مثل الإيجاز والفكاهة والهجاء والإقناع وتشكيل الألغاز وما إلى ذلك<sup>(٩)</sup>، وأثناء تفسير التورية، يقوم المتلقي بفك شفرة الغلاف إذا كان سياق العنوان متناسبًا مع التصميم، أما إذا كان السياق يتعارض مع التفسير المعتاد، فيجب على المتلقي معالجة أكثر من معنى واحد في الرسالة، فعليه أن يعيد بناء افتراض جديد بمعرفته الإدراكية وخبرته المعرفية الواسعة ويستنتج المعنى الحقيقي لرسالة الغلاف، وهذا يتضمن عمومًا جهودًا معالجة إضافية من المتلقي لفك شفرة الغلاف، ما يجعل الغلاف أكثر قدرة على التذكر<sup>(١٣)</sup>، وتتعدد استخدامات التورية في تصميم أغلفة الروايات والقصص القصيرة ودواوين الشعر والنصوص المسرحية التي تصدرها قطاعات وزارة الثقافة، ونرى في الشكل رقم (٥) تكوين مرئي قائم على المعنى المزدوج، حيث يتبادر إلى ذهن المعنى القريب بأن ألوان الناس وملابسهم زرقاء، ولكن المعنى البعيد المقصود الإشارة إلى الذين يعانون من أمراض الفقر وتهميش المجتمع، الذين لا يملكون قوت يومهم، هؤلاء هم الناس الزرق أبطال المسرحية.



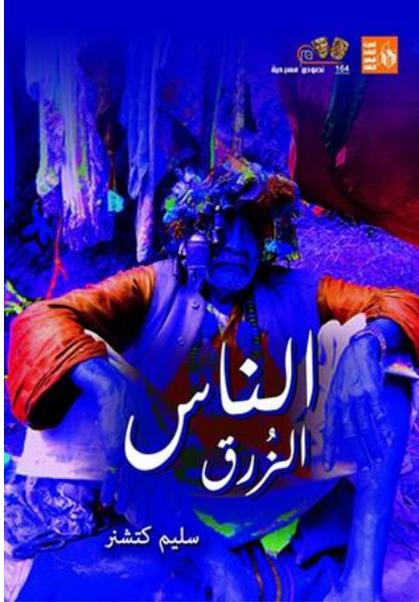
شكل رقم (٥) إصدار الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٧م

**٦- السخرية أو التهكم (Irony):**

هي أداة بلاغية ساخرة تستخدم في التصميم للتعبير عن التناقض بينما هو متوقع ما يحدث بالفعل، فهي أداة للإشارة من خلال الشكل المكون للغلاف إلى نية أو موقف مخالف لما هو مذكور فعليًا أو ظاهريًا، وهناك أنواع مختلفة من السخرية، وتعتبر السخرية الظرفية هي أكثر أنواع السخرية شيوعًا في تصميم أغلفة الكتب الثقافية<sup>(١١)</sup>.

**السخرية الظرفية (Situational irony):**

هي أداة بلاغية تشير إلى موقف يتعلق بما يتوقع حدوثه وما يحدث بالفعل، وتكمن السخرية في توقع نتيجة الموقف عندما يحدث شيء مختلف تمامًا في الواقع ويقال شيء ونقيضه ضمنيًا، فغالبًا ما تفقد هذه التجربة المتلقي إلى فهم معنى الغلاف أو الهدف منه، ويمكن أن تترك انطباعًا لا يُنسَى وقويًا عند المتلقي<sup>(١٦)</sup>، ويتم التعرف عليها عندما يظهر التفسير المقبول



شكل رقم (٦)، إصدار المركز القومي  
للترجمة، ٢٠٢٠م

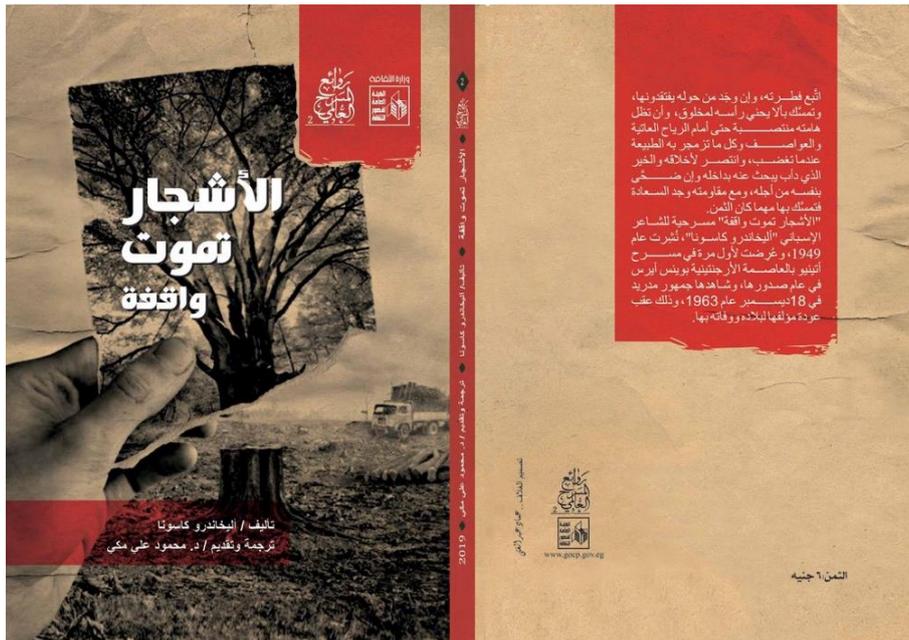
للغلاف بنية مفاهيمية في نمط ثنائي الترابط بين عنوان الكتاب وتصميم الغلاف لإعطاء نوع من الدمج الفني وإيصال المعنى المقصود بشكل ضاحك، وهذا بدوره يوفر أهمية إدراكية معرفية كافية للمتلقي ما ينتج استجابة عاطفية نحو الغلاف<sup>(١٢)</sup>، ويؤكد الشكل رقم (٦) علي بلاغة السخرية الظرفية، من خلال جو فكاهي ومرح، لصورة كاريكاتيرية لمجموعة كتب متجسدة في صورة أشخاص يحملون سيوفاً للمبارزة لتؤكد فكرة الغلاف على توقع نتيجة المناورة بشكل ضاحك.

### الدراسة التحليلية:

وقد قامت الباحثة بإجراء دراسة تحليلية علي بعض أغلفة الكتب ومدى ملائمة الصيغ البلاغية المستخدمة لتصميم الغلاف ومدى تحقيق المعنى الدلالي للغلاف، والتعرف علي الفكر الإبداعي للمصمم في النماذج المختارة من الأغلفة، وتشتمل الدراسة على:

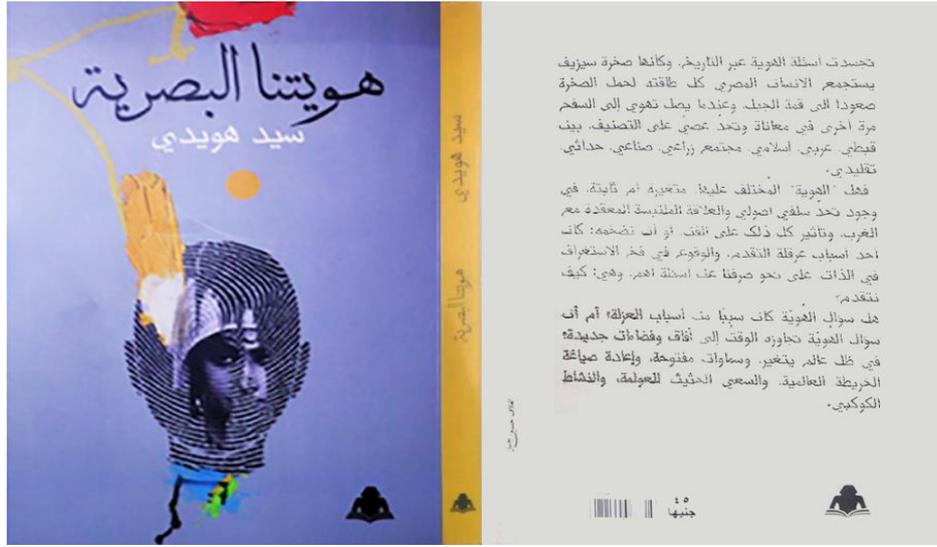
- توصيف غلاف الكتاب الثقافي من حيث: اسم الكتاب، تاريخ الإصدار، الناشر، وتصنيف الكتاب.
- المضمون الفكري ويشمل: الأسلوب المستخدم للصيغ البلاغية لتنفيذ تصميم غلاف الكتاب، دلالة اللون، مدى ملائمة الفكرة لتحقيق السيميوطيقا المرئية، والقدرة الإقناعية والعملية الاتصالية للصيغ البلاغية في التصميم.

### النموذج التحليلي رقم (١)



أولاً: توصيف غلاف الكتاب	
اسم الغلاف	الأشجار تموت واقفة
تاريخ الإصدار	٢٠١٩م
الناشر	الهيئة العامة لقصور الثقافة
تصنيف الكتاب	روائع المسرح العالمي
ثانياً: الوصف التحليلي لعناصر تصميم الغلاف	
المعايير	التحليل
الصيغ البلاغية المستخدمة في الغلاف	- يلعب التشبيه والكناية دورين هامّين في تصميم الغلاف، حيث تُشبه الإنسان بالشجرة في بعض الصفات المشتركة بينهم كالصمود والمقاومة، حتى عند الموت يظل بعض البشر واقفين على أقدامهم مثل الشجرة. - والكناية هنا ربطت بين الصورة وعنوان الكتاب وذلك لتدعيم فكرة الغلاف، حيث قام المصمم باستبدال السبب بالنتيجة وعرض أثر المعنى الإيحائي لاسم المسرحية على حالة الشجرة، ما يخلق حالة من التفاعل تجاه فكرة الغلاف ومضمون الكتاب. - تري الباحثة أن استخدام الصيغ البلاغية مناسب لثقافة المتلقي المثقف القادر على فك شفرة الغلاف ويجعله مثوقاً لقراءة النص المسرحي.
	- يعد استخدام تقنية المونوكروم للون الأصفر في تصميم الغلاف مثاليًا، حيث يؤكد علي دلالة الغلاف والذي يوحي بالهلاك والدمار والموت، فالأجواء العاصفة يُرمز إليها باللون الأصفر في الطبيعة المناسب لحالة موت الشجرة، كما يثير الاهتمام بما يكفي لجذب العين دون تشتيت الانتباه، ويعزز من الصورة المرئية. - اللون الأحمر يثير عاطفة المتلقي؛ فهو يدل على الموت والخطر، ويرمز أيضًا للقوة والثقة.
مدى ملائمة الفكرة لتحقيق السيميوطيقا المرئية	- تري الباحثة أن الغلاف ملائم لبناء السيميوطيقا المرئية، لما تحقّقه في البناء التصميمي من جانب الاتزان وملائمة الألوان المستخدمة، بالإضافة إلى فكرة الغلاف الإبداعية؛ حيث مزج المصمم بين الخيال والواقع باستخدام تقنية الصورة المقطوعة للشجرة ما يعزز من المعنى الدلالي للغلاف والقدرة الإدراكية للمتلقي، كما يعمل علي جذب انتباهه ويدفعه للتفاعل مع رسالة الغلاف.
القدرة الإقناعية والعملية الاتصالية	- ساعدت الصيغ البلاغية المستخدمة علي خلق لغة بصرية جديدة استحوذت علي جذب انتباه المتلقي وتحقيق استمالته نحو الغلاف، أي التأثير عليه عاطفيًا، وإقناعه بفكرة الغلاف.

## النموذج التحليلي رقم (٢)



تحدثت أسئلة الهوية عبر التاريخ، وكانها صخرة سيزيف يستحضر الإنسان المصري كل طاقته لحمل الصخرة صعوداً إلى قمة الجبل. وعندما يصل تقوى إلى السقم مرة أخرى في معاناة وتحد تحصى على التصنيف، بين قبطي، عربي، إسلامي، محتفم زراعي، صناعي، حداشي تقليدي.

فهل "الهوية" المختلف طليقة، متغيرة أم ثابتة، في وجود تحد سلفي اصولي والعلاقة الملتزمة المعقدة مع العرب، وتأثير كل ذلك على ثقافتنا؟ أو ان تصخمه؛ كانت احد اسباب عرقلة التقدم، والوقوف في فخ الاستعراق في الذات على نحو صرفنا عن أسئلة أهم: وهي: كيف نتقدم؟

هل سؤال الهوية كان سبباً من اسباب العزلة أم أن سؤال الهوية تجاوزه الوقت إلى أفاق وقضائيات جديدة؟ في ظل عالم يتغير، وسواوات مفتوحة، وإعادة صياغة الخريطة العالمية، والسعي الحثيث للعلم، والنشاط الكوكبي.

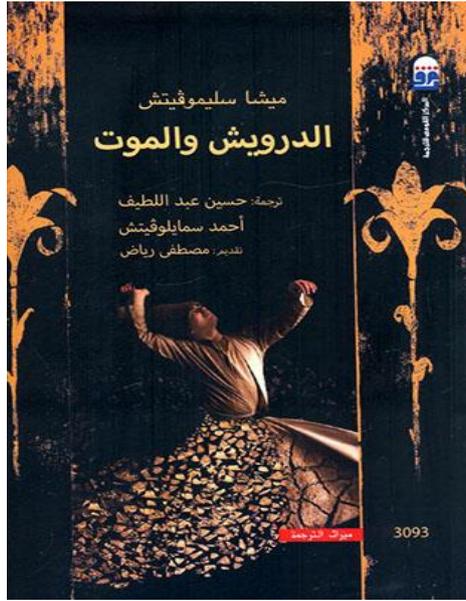
أولاً: توصيف غلاف الكتاب	
اسم الغلاف	هويتنا البصرية
تاريخ الإصدار	٢٠٢٠م
الناشر	الهيئة المصرية العامة للكتاب
تصنيف الكتاب	العلوم الاجتماعية
ثانياً: الوصف التحليلي لعناصر تصميم الغلاف	
المعايير	التحليل
الصيغ البلاغية المستخدمة في الغلاف	استخدم المصمم المجاز المرسل، جزء من كل، وذلك للتعبير عن الهوية المصرية باستخدام جزء من وجه فتاة ذات ملامح مصرية والاستعانة ببصمة اليد في تكوين كامل لرأس إنسان كمفتاح للدلالة على الهوية، وهذا بدوره يخلق حالة من التفاعل لدى المتلقي تجاه فكرة الغلاف.
دلالة اللون	- تلعب الألوان دور إيحائي فعال في تصميم الغلاف؛ حيث أراد المصمم توصيل فكرة الكتاب بأن عناصر الهوية الفردية متغيرة وليست ثابتة، وعبر عن ذلك باختيار بقع لونية من اللونين الأحمر والأزرق، وهما لوانان أساسيان في دائرة الألوان مع تغيير اللون الأساسي الأصفر إلى اللون البرتقالي، لون يبعث النشاط والإشراق والأفكار، فأراد المصمم توصيل فكرة أن الهوية المصرية متغيرة عبر العصور المختلفة، وهذا بدوره يعزز من المعنى الدلالي لرسالة الغلاف. - يميز اللون الأسود بصمة اليد وهو لون دلالي. - وتري الباحثة ان استخدام اللون الرمادي الداكن في خلفية الغلاف الأمامي غير موفق؛ نظراً لدلالته التي تترك في النفس أثراً بعدم الرغبة في حب الظهور والتميز والوحدة، وهو عكس معني الهوية، بينما لو تم استخدام لون أفتح، فقد يعمل بطريقة عكسية ويرمز إلى الوضوح ويكون تأثيره أفضل على المتلقي.
مدى ملائمة الفكرة لتحقيق السيميوطيقا المرئية	تري الباحثة أن الغلاف ملائم لبناء السيميوطيقا المرئية لما تحققه في البناء التصميمي من خلال الاتزان والألوان المستخدمة، باستثناء اللون الرمادي الغامق، كما أن فكرة الغلاف مبتكرة وتهدف إلى جذب انتباه المتلقي وتجعله يتفاعل إيجابياً مع رسالة الغلاف.
القدرة الإقناعية والعملية الاتصالية	يحقق الغلاف سمة التشويق والإثارة عن طريق الدلالة الإيحائية للعناصر المكونة للغلاف، ما يعمل على جذب انتباه المتلقي والقدرة على إقناعه.

## النموذج التحليلي رقم (٣)



أولاً: توصيف غلاف الكتاب	
النبيزة	اسم الغلاف
٢٠٢٠م	تاريخ الإصدار
الهيئة العامة لقصور الثقافة	الناشر
رواية	تصنيف الكتاب
ثانياً: الوصف التحليلي لعناصر تصميم الغلاف	
التحليل	المعايير
- اعتمد المصمم علي الكناية في تصميم الغلاف، فقام باستبدال السبب بالنتيجة، حيث عرض أثر المعنى الإيحائي لاسم الرواية، النبيزة، والتي تعني تشتت وتحرف من عقول البشر، والمنبوذة أو المهمله على ملامح وجه الفتاة وجعلها أكثر غموضاً، وأيضاً يدل وضع الورد غير مزدهرة على رأس الفتاة على جعل تفكيرها منغلق ومحدود. - وتري الباحثة أن الغلاف يخلق عبقاً على عاتق المتلقي في تفسير البلاغة المرئية لصيغة الكناية، وهذا بدوره يحتاج متلقي على درجة عالية من الثقافة والخبرة البصرية في تفسير الغلاف.	الصيغ البلاغية المستخدمة في الغلاف
- يعد تطبيق تقنية المونوكروم للون الرمادي في تصميم الغلاف مثاليًا، حيث يثير الاهتمام بما يكفي لجذب العين دون تشتيت الانتباه، كما يعزز من غموض الشكل المرئي، إضافة إلى مناسبه لحالة الفتاة. - يدل اختيار اللون الأسود للدائرة أسفل ذقن الفتاة علي الحزن والظلام والتفكير المنغلق.	دلالة اللون
على الرغم من أن الغلاف للوهلة الأولى يبدو غير مفهوم ويدفع المتلقي إلى فك الشفرة التأويلية للغلاف، إلا أن الباحثة ترى أن الغلاف ملائم لبناء السيميوطيقا المرئية، لما تحققه في السيادة للعنصر الأساسي لوجه الفتاة ودلالته الإيحائية إضافة إلى استخدام تقنية المونوكروم ما يعزز المعنى الدلالي للغلاف، بالإضافة إلى الفكرة الإبداعية للغلاف والتي تعمل على جذب انتباه المتلقي وتجعله في تشويق أكثر لقراءة الرواية.	مدى ملائمة الفكرة لتحقيق السيميوطيقا المرئية
تجلب مفردات غموض الشكل المرئي للفتاة حالة من التشويق للفكرة وتعمل علي جذب انتباه المتلقي والتأثير فيه.	القدرة الإقناعية والعملية الاتصالية

## النموذج التحليلي رقم (٣)



أولاً: توصيف غلاف الكتاب	
اسم الغلاف	الدرويش والموت (ظهر الغلاف غير متوفر)
تاريخ الإصدار	٢٠١٨م
الناشر	المركز القومي للترجمة
تصنيف الكتاب	الأدب العالمي
ثانياً: الوصف التحليلي لعناصر تصميم الغلاف	
التحليل	المعايير
<p>- جمع المصمم بين صيغتي الاستعارة والكناية في التعبير عن المفهوم المجرد، الموت، في تصميم الغلاف، حيث استخدم قطع لأرض متشققة ومتناثرة جمع فيها بين شكلها الأصلي ومعناها الاستعاري الجديد المتمثل في تكوين زيّ التنورة المتشققة التي يرتديها الدرويش، والتي فقدت دلالتها الحقيقية واكتسبت دلالة جديدة بفكرة الموت والظلام الذي يلحق به، واستخدم المصمم أيضاً صيغة الكناية، حيث قام باستبدال السبب بالنتيجة بعرض أثر المعنى الإيجابي للموت على زي الدرويش.</p> <p>- نرى هنا الترابط بين التكوين المرئي لصورة الغلاف وعنوان الكتاب ما يدعم فكرة الغلاف ويخلق حالة من التفاعل بين المتلقي والغلاف، ويثير فضوله لقراءة الكتاب وفهم العلاقة بين الدرويش الزاهد المتعب والموت الذي يلاحقه.</p> <p>- ترى الباحثة أن التلاعب المرئي بين الاستعارة والكناية مناسب لثقافة المتلقي الواعي والقادر على فك شفرة الغلاف بسهولة.</p>	<p>الصيغ البلاغية المستخدمة في الغلاف</p>
<p>- يعد تطبيق تقنية المونوكروم للون الأصفر مثاليًا، حيث يؤكد على دلالة الغلاف والذي يوحي بالموت والهلاك والظلام، فالأرض المتشققة يُرمز إليها باللون الأصفر الباهت المناسب لحالة الموت، كما يثير الاهتمام بما يكفي لجذب العين دون تشتيت الانتباه، ويعزز من الصورة المرئية.</p> <p>- كما يؤكد أيضاً اللون الأسود على الموت والظلام.</p>	<p>دلالة اللون</p>
<p>ترى الباحثة أن الغلاف ملائم للمعايير المختارة لبناء السيميوطيقا المرئية لما تحققه في السيادة للعنصر الأساسي وهو الدرويش وما يتضمنه العديد من الدلالات الإيحائية، إضافة إلى استخدام تقنية المونوكروم والتي تعزز من المعنى الدلالي للغلاف.</p>	<p>مدى ملائمة الفكرة لمعايير السيميوطيقا المرئية</p>
<p>ساعد الدمج بين الاستعارة والكناية في خلق لغة بصرية جديدة مثيرة ما يحقق الاتصال الفعال وما يترتب عليه من تأثير نفسي وعقلي على المتلقي وما لهما من تأثير فعال على اقتناعه بالفكرة الإبداعية.</p>	<p>القدرة الإقناعية والعملية الاتصالية</p>

### النتائج:

- ١- تشير نتائج الدراسة إلى أن استخدام الصيغ البلاغية المرئية يمكن أن ينقل الأفكار والمفاهيم للمتلقي بقدر أكثر فعالية وإقناعاً من استخدام الأفكار النمطية التقليدية في تصميم الأغلفة.
- ٢- تتنوع استخدامات الصيغ البلاغية المرئية في تصميم أغلفة الكتب الثقافية بشكل يحقق الأهداف الإتصالية، ويترك أثراً أعمق للمعنى الدلالي عند المتلقي.
- ٣- تمنح الصيغ البلاغية المتلقي القدرة على فك شفرات الغلاف بما يتفق مع ثقافته، ما يولد تفاعلاً قوياً يساهم في رفع مستوى إدراكه ويمني خبرته البصرية المعرفية.
- ٤- يزيد الإبداع في تصميم غلاف الكتاب من قيمة الكتاب ويمكن أن تمنح الصيغ البلاغية المتلقي الدافع المطلوب لاستكشاف آفاق جديدة.

### التوصيات:

- ١- ضرورة الاهتمام بقوة تأثير الصيغ البلاغية المرئية في تصميم أغلفة الكتب وذلك لزيادة جذب الانتباه وتحقيق أقصى فعالية للمتلقى مع الغلاف.
- ٢- ضرورة اهتمام وزارة الثقافة المصرية بعمل دورات تدريبية للمصممين لحثهم على استخدام الصيغ البلاغية في التصميم، وتوسيع البحوث للمصمم لدراسة أعمق في مجال الصيغ البلاغية والتي لا تستخدم بكثرة في تصميمات الوزارة، وذلك نظراً لقدرتها على زيادة كفاءة الرسالة، وتأثيرها الإقناعي على المتلقي.

### المراجع:

#### المراجع العربية:

- ١- غادة محمود إبراهيم عوف- صيغ الاستعارة البصرية في الإعلان- مجلة العمارة والفنون- المجلد الرابع- العدد الثامن عشر- ٢٠١٩- ص٣٢.
- 1-ghadat mahmud 'iibrahim eufi- siagh aliaastiearat albasariat fi al'ielani- majalat aleimarat walfununa- almujaalad alraabie- aleadad althaamin eashr- 2019- s 32.
- ٢- نزمين عبد الرحمن جبه- فلسفة المجاز البصري في تصميم الملصق الإعلاني- بحث منشور- مجلة العمارة والفنون- المجلد السادس- العدد السادس والعشرون – مارس ٢٠٢١- ص٤٠٨.
- 2-nirmin eabd alrahman jabha- falsafat almajaz albasarii fi tasmim almalsaq al'ielanii- bahth manshur- majalat aleimarat walfununa- almujaalad alsaadisi- aleadad alsaadis waleishrun – maris 2021- s 408.

#### المراجع الأجنبية:

#### الكتب الأجنبية:

- 3- Berger, Arthur Asa. “Cultural criticism: A primer of key concepts.” Chapter title “Semiotics and Cultural criticism” Vol.4, Sage Publications, 1995, Op. Cit., p.10.
- 4- Campbell, Lyle. Glossary of historical linguistics. Edinburgh University Press, 2007, p.121.
- 5- Panther, Klaus-Uwe, and Günter Radden, eds. “Metonymy in language and thought.” Vol.4. John Benjamins Publishing, 1999, p. 92.
- 6- Smith, Kenneth L., et al., eds. Handbook of visual communication: Theory, methods, and media. Routledge, 2004, p.141.

## المؤتمرات العلمية والندوات:

7- Parsa, Alev Fatoş. "Visual semiotics: How still images mean? Interpreting still images by using semiotic approaches." 2<sup>nd</sup> International Symposium Communication in The Millennium: A Dialogue Between Turkish and American Scholars, In Co-operation with University of Texas, Anadolu University and İstanbul University. 2004, p.844.

## المجلات العلمية الأجنبية:

8- Feng, William Dezheng. "Metonymy and visual representation: Towards a social semiotic framework of visual metonymy." Visual Communication, Vol.16, No.4, 2017, p. 461,462.

9- Gan, Xiaoli. "A study of the humor aspect of English puns: views from the Relevance Theory." Theory and Practice in Language Studies, Vol.5, No.6, 2015, p.12117, Retrieved from <https://www.academypublication.com/issues2/tpls/vol05/06/13.pdf>

10- Johny, Jerin Ann. "Visual Rhetoric of Advertisement and its Mesmerising Impact on Consumerism." International Journal of Multidisciplinary Research and Publications, Vol.1, Issue 10, 2019, p.13.

11-Singh, Raj Kishnor. "Humour, irony and satire in literature." International Journal of English and Literature, Vol. 3, No.4, 2012, p.65.

12- Shelley, Cameron. "The bicoherence theory of situational irony." Cognitive Science, Vol. 25, No.5, 2001, p.778.

13- Van Mulken, Margot, Renske Van Enschoot-van Dijk, and Hans Hoeken. "Puns, relevance and appreciation in advertisements." Journal of pragmatics, Vol.37, No.5, 2004, p.4.

14-Willerton, Russell. "Visual metonymy and synecdoche: Rhetoric for stage-setting images." Journal of technical writing and communication, Vol.35, No.1, 2005, p.13.

## مواقع الإنترنت:

15- <https://www.americanrhetoric.com/figures/simile.htm> Accessed on (18/12/2021).

16- <https://literarydevices.net/situational-irony/> Accessed on (4/1/2022).